(34) 1 المحكم هو الآيات التي معناها المقصود واضح لايشتبه بالمعنى غير المقصود، فيجب الايمان بمثل هذه الآيات والعمل بها. 2 المتشابه هو الآيات التي لاتقصد ظواهرها، ومعناها الحقيقي الذي يعبر عنه بـ"التأويل" لايعلمه الا ا تعالى فيجب الايمان بمثل هذه الآيات ولكن لايعمل بها. هذا قول مشهور عند اخواننا علماء السنة وهو المشهور أيضا عند الشيعة، الا أنهم يعتقدون بأن النبي والأئمة (عليهم السلام) يعلمون تأويل الآيات المتشابهة، وعامة المؤمنين حيث لاطريق لهم إلى معرفة تأويلها فيرجعون عليها إلى ا والرسول والأئمة عليهم الصلاة والسلام. وهذا القول بالرغم من أن عليه عمل أكثر المفسرين لايوافق الآية الكريمة (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات) الخ، كما أنه لايطابق ماتدل عليه سائر الآيات لأنه: أولا: اننا لانعرف في القرآن آيات لانجد طريقا إلى معرفة مداليلها ومعانيها المقصودة. هذا بالاضافة إلى أن القرآن وصف نفسه بأوصاف كالنور والهادي والبيان، وهذه الأوصاف لاتتفق مع عدم معرفة المداليل والمعاني. ومن جهة أخرى تقول الآية (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير ا لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)(1)، فكيف

_____ (1) سورة النساء: 82.